مجلة الطفولة والتربية – العدد السادس والأربعون – الجزء الثالث – السنة العاشرة – أكتوبر ٢٠١٨

[٨]

# مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

إعداد

د. أسمى عبد الحافظ الجعافرة

محاضر متفرغ علم نفس تربوي

كلية الكرك الجامعية– جامعة البلقاء التطبيقية

# مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

د. أسمى عبد الحافظ الجعافرة*


## ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، وتكونت العينة المختارة عشوائياً من (١٨١) طالبا وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية واستخدمت الدراسة أداتين وهما: مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس المساندة الاجتماعية والمطوّرين من قبل الباحثة، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الحالية بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من حيث الصدق والثبات. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة كان متوسطاً، كما حصل الطلبة على مقياس المساندة الاجتماعية على درجة متوسطة أيضا، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث والتخصص الأكاديمي لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومتغيرات أخرى مثل الكفاءة الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً، وغيرهما من المتغيرات والعمل على تدريب الطلبة على مهارات ترفع من مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم، لما لها من علاقة وثيقة بالمساندة الاجتماعية وإجراء برامج تدريبية ودراسات تجريبية تساعد في رفع مستوى المساندة الاجتماعية لديهم.


**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الأخلاقي، المساندة الاجتماعية، طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

* محاضر متفرغ علم نفس تربوي– كلية الكرك الجامعية– جامعة البلقاء التطبيقية.

## Abstract:

The study aimed to identify the level of moral intelligence and its relationship to social support among the students of Al-Balqa Applied University in Jordan. The study used the Descriptive approach. The sample was randomly selected from 181 students from Al-Balqa Applied University. The study used two tools: they were applied to the sample of the current study after extracting the psychometric properties of the two parameters. The results showed that the level of moral intelligence among the students was medium. The students also obtained the social support measure on a medium degree. There was also a statistically significant relationship between the level of moral intelligence and social support. There were significant differences in both moral intelligence and social support The study recommended the need for further research and studies on the relationship between social support and other variables such as self-efficacy and self-learning, and other variables and Worked on training students on skills that raise their moral intelligence skills, because they have close relationship with social support and conduct training programs and pilot studies that help in raising their level of social support.

**Keywords**: moral intelligence, social support, al Balqa Applied Universit students.

## مقدمة:

يعد الذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، وهو يسهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموّه المختلفة, بالإضافة إلى تحقيق الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان، وأنهم أصحاء ومترابطون، وأصبح الذكاء الأخلاقي يقوم على أساس النمو المتزايد للأبحاث العلمية ذات العلاقة، حيث أضاف جاردنر (Gardner) نماذج جديدة لأحدث أنواع الذكاءات المتعددة، وطورها لتتكامل مع الأبعاد المختلفة لنظريته، ومنها الذكاء الأخلاقي، وتطور مفهوم الذكاء الأخلاقي من خلال العديد من المقالات والكتابات العلمية لعدد من الباحثين مثل الباحثة بوربا (Borba) التي كانت لها إسهامات كبيرة في هذا الذكاء (بشارة، ٢٠١٣).

ويلعب الذكاء الأخلاقي دوراً مهماً في إنقاذ أخلاقيات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، ويطور إحساساً داخلياً بالصواب والخطأ, لأنه يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطالب لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي توجهه بقوة نحو عمل الصواب والابتعاد عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية حسب منظور المجتمع الذي يعيش فيه هذا الطالب (الزهيري، ٢٠١٣، ١١).

ويعد مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوماً حديثاً نسبيا، حيث تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع فى إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية، فظهور مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية يمثل البداية الحقيقة لظهور مفهوم المساندة الاجتماعية لأن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة الاجتماعية تعتمد على إدراكه لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به، والتي تمثل الأطر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأى شخص. ولذلك تعد المساندة الاجتماعية مصدرا من مصادر الدعم الاجتماعى الفعال الذي يحتاجه الإنسان حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها فى كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دورًا مهماً فى إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر فى تخفيف حدة الأعراض المرضية (شيشاني، ٢٠٠٢).

إن المساندة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد بكافة أنواعها تعد أساسا في حياة الفرد وهي إحدى العوامل التي تجعله واثقا من ذاته، متغلبا على الصعوبات ومقاوما لها، وعدم وجودها فإنه يصاب بالإضطرابات النفسية والإحباط (العاسمي, ٢٠٠٩) فمجرد إحساس الفرد بالمساندة والدعم من المحيطين به، والتقدير والإحترام والإنتماء والتوافق ضمن الجماعة التي ينتمي إليها فإن ذلك يساعده في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والقلق الذي يصيبه بأساليب إيجابية فعالة، ودعم إحتفاظه بالصحة النفسية والعقلية (علي, ٢٠٠٥).

## مشكلة الدراسة:

ترتبط المساندة الاجتماعية بالذكاء الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً، حيث يرى جاردنر (Gardner, 2003) أن الذكاء الأخلاقي يعبر عن احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، ويعتقد جاردنر أن هذا الذكاء يظهر بشكل جلي أثناء حل المشكلات الأخلاقية أو التي تتطلب التزاما أخلاقيا، كالمشكلات الاجتماعية مثلا حيث يتفاعل هذا الذكاء مع الذكاء الاجتماعي، لأنه يتضمن مدى امتلاك الفرد للقيم والميول والفضائل والضمير واحترام الآخرين، والعطف عليهم، والتسامح معهم والعدالة، وإن هذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين

كما أكّد العتوم وعلاونة والجرّاح وأبو غزال (٢٠٠٥) على العمل على تقديم المساندة للآخرين يعمل على تنمية ذكائهم الأخلاقي، ويبدأ منذ مراحلهم العمرية الأولى، ويتم ذلك من خلال تعليم الوالدين والأهل الأطفال بأن يسلكوا ويتصرفوا بطرق ووسائل مقبولة ومنسجمة مع متطلبات المجتمع المحيط بهم، وتتم عملية التعليم هذه بشكل تدريجي، فمن أفضل الطرق لتنمية الذكاء الأخلاقي عند الأطفال وضع الأطفال أمام تحديات ومشكلات تحتاج إلى حل، والسماح للأطفال بمحاولة حل تلك المشكلات والمعضلات الأخلاقية بتوجيه من الكبار.

وأشارت بوربا Borba (2001) إلى أن تنمية الذكاء الأخلاقي يمكن أن تتم من خلال تربية شخصية جيدة ليتعلم الطفل كيف يفكر ويتصرف بطريقة صحيحة، ومعامل الذكاء الأخلاقي لا يمنح بل يمكن تعلمه الحماية ضد تأثير الملوثات البيئية

من خلال تعلم مهارات الحياة الاجتماعية، خلق مواطن صالح، مقاومة الإغراءات، منع العنف والوحشية، النمو الخلقي عملية مستمرة، الوعي بالسلوك الصحيح و السليم. ويرى عكاشة (٢٠٠٣) أن هناك فرقاً كبيراً بين ما كان يعشيه الناس في الأزمنة السابقة وزمننا هذا، حيث تلعب الحروب والكوارث والمجاعات والأمراض التي يعايشها الناس دورا في زيادة القلق, ولكن مع ضعف الوازع الديني والأخلاقي وزيادة متطلبات العصر والتعقيد الذي نواجهه في حياتنا, إضافة لضعف الروابط الأسرية والتفكك العائلي, وصعوبة تكيف الفرد مع الشكل الحضاري المتجدد بشكل دائم، جعل الصراع والقلق مرض دائم لدى الفرد، كما يرى أنه القلق ملازم لجميع حالات الإضطرابات النفسية بصورة عامة.

وتؤثر المساندة الإجتماعية بشكل مباشر على كل الأفراد فقد وجد العلماء أن تأثر الفرد يزداد بالضغوط النفسية وتقل مناعته الجسمية ويصبح عرضة للإضطرابات النفسية في حال عدم وجود المساندة له، وتلعب المساندة الإجتماعية دورا في شعور الفرد بالأمن والطمأنينة والرضا، وتحويل الأفكار الإنهزامية والسلبية إلى إيجابية بناءة مما يساعد الفرد على تحمل الضغوط والتكيف معها والصبر عليها (غانم، ٢٠٠٢).

وتتحدد مشكلة الدراسة كذلك من خلال البحث عن دراسات سابقة تناولت الكشف عن الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن وإستناداً لقواعد البيانات التي لجأت إليها الباحثة من خلال البحث عن الدراسات التي أجريت حول الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية، وندرة الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من حيث الجنس لدى الجامعات الأردنية في الأردن، وبناءً على ذلك تأتي هذه الدراسة لسد الثغرة في هذا الشأن.

## أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن؟

٢- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص الأكاديمي)؟

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث الحالي في إلقائه الضوء على موضوع هام وحيوي بالنسبة للافراد في المجتمعات التى نعيش فيها والتى تخص الطلبة في الجامعات الأردنية، والمتمثلة في العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية، والكشف عن العوامل التى قد تكون سبباً في وجود أو عدم وجود هذه العلاقة.

بالإضافة إلى الأهمية المتمثلة بنوعية المتغيرات التى تم ربطها معاً والتى على حد علم الباحثة لم تدرس معاً من قبل، والمتمثلة أهميتها بالناحية الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة. كما تحتل الدراسة الحالية أهمية خاصة على المستويين النظري والعملي كالآتي:

## أولاً: الأهمية النظرية:

١- كونها تبحث في العلاقة بين أحد المفاهيم الايجابية في الشخصية الانسانية وهو الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية بحيث توفر أدباً تربوياً ونفسياً للباحثين والدارسين.

٢- تكشف عن مستويات الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بالجنس ونوع التخصص للطلبة.

## ثانياً: الأهمية العملية:

١- تقصي مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

٢- تقصي مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

مجلة الطفولة والتربية – العدد السادس والثلاثون – الجزء الثالث – السنة العاشرة – أكتوبر ٢٠١٨

٣- فحص وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

٤- فحص الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

٥- فحص الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

٦- أهمية الفئة التي تشملها الدراسة، وهم الطلبة في الجامعات الأردنية.

٧- تزويد الباحثين بمقاييس ذات خصائص سيكومترية عالية.

## أهداف الدراسة ومبرراتها:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدي طلبة الجامعات الأردنية.

٢- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير الجنس أو التخصص الذي يدرسه الطالب.

٣- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات على مقياس المساندة الاجتماعية تعزي لمتغير الجنس أو الخبرة أو التفاعل فيما بينهما.

## المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

**الذكاء الأخلاقي:** القدرة على فهم الصواب والخطأ، وإدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام ببعض التصرفات القاسية، والسيطرة على الدوافع، والإنصات إلى أصوات الآخرين" (حسين، ٢٠٠٣).

ويعرف إجرائياً بمجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد تبعاً لمقياس الذكاء الأخلاقي.

**المساندة الاجتماعية:** وهي" الدعم المادي والعاطفي والمعرفي, الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة, أو زملائه في العمل, أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها أثناء حياته, والتي تساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة

عن المواقف الضاغطة, والتي تساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية" (علي, ٢٠٠٥، ١٢).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المساندة الإجتماعية والذي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

## حدود ومحددات الدراسة:

- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.
- **حدود زمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦– ٢٠١٧.
- **محددات الأدوات:** اقتصرت الدراسة على تطبيق مقياسين تم تطويرهما من قبل الباحثة، الأول مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس المساندة الاجتماعية، وتم إستخراج الخصائص السيكومترية من خلال الصدق والثبات للمقياسين.

## الإطار النظري:

تم الحديث في الإطار النظري حول مفهومي الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية كما يلي:

## الذكاء الأخلاقي:

ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في الأدب النفسي والتربوي لأول مرة عام (1997) عندما قام العالم كولز (Coles) بنشر أول مقالة علمية تحت عنوان الذكاء الأخلاقي للأطفال، وقد تضمنت تلك المقالة تحديداً وتعريفاً لمفهوم الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين الصّح والخطأ (مومني, ٢٠١٤).

ويمثل الذكاء الأخلاقي القدرة على فهم الصواب والخطأ، وإدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام ببعض التصرفات القاسية، والسيطرة على الدوافع، والإنصات إلى أصوات الآخرين" (حسين، ٢٠٠٣).

ويرى غولكسون (Gullickson, 2004, p75) بأن الذكاء الأخلاقي يشير إلى "ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بفرض تنمية العطف والرحمة والاحترام".

وأشارت هاريس وإيرين (Harris, & Irene, 2007) إلى أن الذكاء شأنه شأن المظاهر النفسية الأخرى يعد من أحد العوامل البارزة في التأثير في دافعية الأفراد نحو التعلم وحل المشكلات؛ فدافعية التعلم تتأثر بالاعتقادات الفردية كامتلاك مهارة دقيقة أو موثوقة، وكذلك التوقعات حول القدرة على تعلم المادة، بالإضافة إلى التوقعات المتعلقة بوجود نتائج مرغوبة ترتبط بالتعلم، كما أن كلاً من الفعالية الذاتية والوعي والقلق ودافعية الإنجاز تؤثر في دافعية الأفراد نحو التعلم, كما أن دافعية التعلم تتأثر بالادراكات البيئية خاصة من ناحية امتلاك الدعم الاجتماعي والتقنيات التي تسمح بتطبيق المهارات المتعلمة.

وينظر إلى الذكاء الأخلاقي على أنه قدرة الفرد على الالتزام بما يؤمن به، وتسمية القيم والأخلاق، ومعرفة المشاعر, وبحسب هاس (Hass) المشار له في محمد (٢٠٠٩) فإن الذكاء الأخلاقي يتضمن ثلاث فضائل، وهي:

١- العدل: ويتضمن معاملة الآخرين كما تحب أن يعاملوك.

٢- الشرف والكرامة: ويتضمن مساعدة الآخرين على أن يشعروا شعوراً طيباً تجاه أنفسهم.

٣- ضبط النفس: ويعني الثقة بالنفس، والتواضع.

والذكاء الأخلاقي شأنه شأن المتغيرات النفسية والشخصية الداخلية يتأثر بالعديد من العوامل التالية (بشاره, ٢٠١٣):

١- نمط التنشئة الأسرية الموجه للأطفال.

٢- المعايير والضوابط الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

٣- الأزمات والقضايا الأخلاقية التي يواجهها الأطفال.

٤- النضج الأخلاقي.

٥- التفكير الأخلاقي.

النماذج الاجتماعية المتوافرة في البيئة الاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية الذكاء الأخلاقي لدى الفرد والمجتمعات، إلا إن الناظر للأخلاق يرى أنها تتراجع لدى الأجيال الحالية، مقارنة بالأجيال السابقة، مع التنويه

إلى أن كل مجتمع له أخلاقه التي تختلف عن أخلاق المجتمعات الأخرى في جوانب معينة، ويرجع التدهور والتآكل الأخلاقي إلى الأسباب التالية (محمد، ٢٠٠٩، ٤) :

أولاً- هناك العديد من العوامل الاجتماعية المهمّة التي ترعى الشخصية الأخلاقية, فهي عوامل مفكّكة وتعمل بشكل بطئ، كإشراف الكبار المباشر، ونماذج السلوك الأخلاقي المتوفرة والرعاية الكافية، والعلاقات المهمّة مع الكبار.

ثانيًا: يخضع الأطفال والمراهقون بشكل ثابت لوابل من الرسائل الخارجية – من المحيط الخارجي، قنوات فضائية، نماذج غير محمودة السيرة – التي تعمل ضد القيم التي نحاول زرعها, وكلا العاملين يسهمان بشكل كبير في التراجع الأخلاقي.

ويمثل الذكاء الأخلاقي لدى الفرد من منظور (ميشيل بوربا) قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وأن تكون لديه قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل (أبعاد) أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً وهذه الفضائل هي (Borba, 2001؛ العبيدي والأنصاري,٢٠٠١؛ حسين، ٢٠٠٣):

١- **التعاطف:** ويعني التماثل مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بمشاعرهم خاصة مشاعر الضيق والألم، والوعي بجوانبهم الانفعالية، فهو عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي وتزيد من وعي الفرد لأفكار الآخرين وآرائهم.

٢- **الضمير:** هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس بالذنب حينما يتمادون في الخطأ, وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما إنه جوهر الأخلاق برمتها.

٣- **ضبط النفس:** هو التحكم بالانفعالات والتفكير بالسلوك قبل فعله، مما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة على أعماله، لذا هو آلية داخلية قوية تقود سلوكهم الأخلاقي بحيث تكون خياراتهم أكثر أمناً وأكثر حكمة.

٤- **الاحترام:** هو إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه، وقد يضفي المرء هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة.

مجلة الطفولة والتربية – العدد السادس والثلاثون – الجزء الثالث – السنة العاشرة – أكتوبر ٢٠١٨

٥- **العطف أو الشفقة:** إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم وان كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة.

٦- **التسامح:** يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الصغار على احترام بعضهم البعض على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو مظهرية أو حضارية أو فروق في المعتقدات.

٧- **العدالة:** تعد العدالة فضيلة تحث الفرد على التصرف بإنصاف ونزاهة بعيدا عن التحيز في المواقف المختلفة، والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح، والوقوف بوجه الظلم مهما كانت العواقب، ف الأطفال الذين يتعلمون العدل يكونون أكثر تسامحاً وتحضراً وفهماً واهتماماً بالآخرين.

**المساندة الاجتماعية:**

تكمن المساندة الإجتماعية في ذلك الدعم الذي يتلقاه الفرد, من خلال الجماعات التي ينتمي إليها (كالأسرة, والأصدقاء, والزملاء في العمل) وتقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية (علي، ٢٠٠٥).

كما يرى تايلور (Taylor, 2011) بأن المساندة الاجتماعية تعبر عن أحد أشكال الدعم الإجتماعي الذي يشمل الدعم المادي والعيني كالسلع والمساعدات المالية والغذائية, والدعم الوجداني كالحب والتقبل والثقة والعلاقات الحميمة والمشاركة العاطفية, والدعم المعرفي كالإرشاد والنصح والتوجيه المعلوماتي، ودعم الرفقة والصحبة كمشاعر الإنتماء في وجود الأصدقاء والرفاق.

ويمكن النظر إلى المساندة الإجتماعية بإعتبارها "تلك الأفعال التي يؤديها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين" (جاب الله وهريدي, ٢٠٠١، ١٢).

في حين يعرفها علي (٢٠٠٥، ٣٧) بأنها "الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو زملاء العمل أو الأصدقاء في المواقف

الصعبة التي يواجهها في حياته, وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف, وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية".

ويعرف لازاروس وفولكمان (Lazarus, & Folkman, 1989) المساندة على أنها مواجهة للمصادر التي تؤثر في المواقف التي تدرك كضغوط. كما وتعد المساندة الإجتماعية مصدرا رئيسا من مصادر الدعم الإجتماعي, ويؤثر كل من مقدار المساندة الإجتماعية ومستوى رضا الفرد عنها على كيفية تعامل الفرد مع الحياة, وبالتالي الوصول إلى الأمن والطمأنينة, وإتباع حاجات الفرد, وتخفيف شدته النفسية على الفرد وما يترتب عليها من من التقليل من حدة الأعراض المرضية (الديداموني, ٢٠٠٩). ويلخص نوربيك وليندزي وكاريري ( Norbeck, Lindsey, & Carrieri, 1981) مصادر المساندة الإجتماعية إلى ثمانية مصادر أساسية هي الزوج أو الزوجة, والأسرة, والأقارب, والجيران, وزملاء العمل, وزملاء الدراسة, والأفراد الذين يوفرون الرعاية الصحية والنفسية, والمرشد أو المعالج النفسي, ورجال الدين كما أن إسهام المساندة الإجتماعية بشكل حيوي وفعال يظهر من خلال المجال الذي تقدم فيه مصادر المساندة, حيث الدراسات النفسية بشكل كبير على متغير المساندة الإجتماعية خارج نطاق العمل, وخاصة التي تقدم من أعضاء الأسرة, والأقارب, والأصدقاء لما لها من آثار إيجابية في تخفيف الآثار النفسية السلبية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية. كما يضيف لازاروس وفولكمان (Lazarus, & Folkman, 1989) أن العلاقات الإجتماعية للفرد تقوم على مقوم إنفعالي معرفي تدعمه أساليب مواجهة الفرد, و أنشطة الآخرين, و تقدير هذا النوع يساعد الفرد على تحديد الوقت, والظروف التي يحتاج إليها في تقديم مصادر المساندة الإجتماعية المطلوبة له. وأما مصادر المساندة الإجتماعية التي تحاول هذه الدراسة بحثها فيمكن تلخيصها فيما يلي (عبد اللطيف, ٢٠٠٦؛ صويص,٢٠١١):

**أولاً: الأسرة:**

يؤثر المناخ الأسري بشكل كبير في شخصية الأبناء منذ الصغر, وفي صحتهم النفسية وهي الداعم الأول للفرد, حيث تتنوع فيها أشكال المساندة سواءا كانت مادية أو معنوية أو عاطفية أو غيرها محكومة بعدة معايير منها ثقافة الوالدين,

مجلة الطفولة والتربية – العدد السادس والثلاثون – الجزء الثالث – السنة العاشرة – أكتوبر ٢٠١٨

مستوى المعيشة, والبيئة المحيطة, ومستوى الضغوط الحياتية التي تعرض لها الأسرة.

**ثانياً: الأصدقاء:**

إن دعم الرفاق يتمثل في عدة جوانب منها الدعم المعلوماتي والعاطفي والفكري والمعنوي ومشاركتهم الأنشطة والإهتمامات والمصالح والهوايات، وأن لجماعة الرفاق دور وتأثير كبير في سلوك الفرد أكثر من تأثير لأسرة أو المعلمين في المدرسة لأن الفرد دائم البحث عن من هم في نفس أفكاره واهتماماته باحثا عن إشباع حاجاته ورغباته. وقد بينت الدراسات أن الأفراد الذين يفتقدون للصداقات هم أكثر عرضة للإضطرابات النفسية والأمراض الجسمية وهدف سهل لها, فالقلق والتوتر والإكتئاب وإنخفاض تقدير الذات إضافة إلى أنهم أقل احتمالا للشفاء من الأمراض الجسدية وتزداد لديهم معدلات الوفيات.

كما أن للأصدقاء دوراً كبيراً في وقوفهم إلى جانب بعضهم البعض في كافة الظروف ذلك ما يزيد ثقة الفرد بنفسه, ومساعدته على القيام بتقويم ذاتي إيجابي ليتعرف الفرد على مواطن الضعف والقوة في كافة أفعاله وتصرفاته.

**ثالثاً: مؤسسات المجتمع:**

يقدم المجتمع المساندة بنوعيها المادية والمعنوية وتعتبر أقوى من كل من مساندة الأسرة ومساندة الأصدقاء, ذلك لان شبكة العلاقات الإجتماعية التي يتواجد الفرد داخلها في المجتمع تساعده على حل المشكلات وإيجاد الحلول والتغلب على الصعاب, وتوجيهه نحو المعلومات المهمة والمفيدة, إضافة إلى ما يتضمنه كل ذلك من مهارات تواصل يقوم بها الفرد، ومن جانب آخر الدعم الذي تقدمه مؤسسات المجتمع للفرد في تنمية مهاراته و تحقيق طموحاته.

**رابعاً: المساندة في مكان العمل:**

و قد حددت هاريس وإيرين (Harris, & Irene, 2007) أربعة أنواع للمساندة الإجتماعية في مكان العمل وهي:

١- **المساندة في المهمات:** أي تبادل الخبرات والمهام والأفكار داخل بيئة العمل.

٢- **التوجيه الوظيفي:** ويشير إلى العلاقات مع الأفراد الذين يمارسون العمل ممن يتمتعون بقدر أكبر من الخبرات.

٣- **التدريب:** ويتضمن تعليم الفرد الأهداف والقواعد والسياسات التنظيمية المتبعة داخل بيئة العمل.

٤- **المساندة الإجتماعية الجماعية:** وهنا تبدأ بتكوين الصداقات داخل العمل وتمتد لخارجه.

وتظهر أنماط المساندة الاجتماعية في مجموعة من السلوكيات والأداءات والتي يمكن توضيحها فيما يلي (الزهيري، ٢٠١٣):

١- **المساعدة المادية:** وهي تزويد الفرد بالمواد الملموسة, كالنقود والأشياء المادية الأخرى.

٢- **المساعدة السلوكية:** وهي الإشتراك مع الفرد بمهمات من خلال أداء عملي وفعلي وأداء جسدي.

٣- **التفاعل الحميمي:** تفاعل المودة وسلوك الإرشاد غير الموجه, كالإصغاء و إظهار التقدير والإهتمام والتفهم.

٤- **التوجيه:** وهو تقديم النصيحة والمعلومات والتوجيهات.

٥- **التغذية الراجعة:** وهي تزويد الفرد بالتغذية الراجعة من خلال مراجعة وتقييم أفكاره وسلوكه ومشاعره.

٦- **التفاعل الإجتماعي الإيجابي:** وهو الإشتراك في تفاعلات إجتماعية للتسلية والإسترخاء.

## الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الذكاء الأخلاقي، والمساندة الإجتماعية، وفي مايلي عرض لبعض من هذه الدراسات.

### دراسات تتعلق بالذكاء الأخلاقي:

أجرى من العبيدي والأنصاري (٢٠١١) باجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في

مدينة بغداد. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة, وتم تطبيق مقياسي الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي.

كما وأجرى الزهيري (٢٠١٣) دراسة بعنوان: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة, بهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية: ما هو مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية, وما هو مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية, وهل توجد فروق في الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسي, وقد طبق الباحث مقياسي الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة وبلغت (٣٠٦) طلاب وطالبات, واستخدم الحقبة الإحصائية في تحليل النتائج, بحيث توصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي, ولديهم التسامح الاجتماعي, ولا توجد فروق بين كلا الجنسين وكلا المرحلتين الأولى والثالثة في التسامح الاجتماعي والذكاء الأخلاقي, ووجود علاقة ارتباطيه بين كلاً من الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي.

وأجرى المومني (٢٠١٤) دراسة لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن, تكونت عينة الدراسة من (408) طلاب وطالبات تم اختيارهم بالطريقة القصديّة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي من تطوير الناصر (٢٠٠٩) بعد التحقق من وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات الأبعاد (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى للجنس ولصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات جميع الأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي تعزى لفرع التعليم الثانوي، ولصالح طلبة الفرع العلمي. في حين كانت هناك فروق

ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعدي (التحكم الذاتي والاحترام) تعزى لتفاعل متغير الجنس مع متغير فرع التعليم. وقام كل من الضرابعة والمهتدي وجويفل وصلاح (ALdarabah, Almohtadi, Jwaifell, & Salah, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف للفروق في الذكاء الأخلاقي وفقا لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة والجنس لدى الطلبة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة في مدراس محافظة الكرك، واستخدمت الدراسة مقياس بوربا للذكاء الأخلاقي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة والجنس لدى عينة الدراسة.

## دراسات تتعلق بالمساندة الاجتماعية:

كما أجرى تفاحة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان في مصر, تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٩-١٦) عاما, واستخدم الباحث كل من مقياس الوحدة النفسية ومقياس مساندة الآباء والأقران, ونتج عنها وجود علاقة سالبة بين الوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية من الآباء والأقران, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العميان تعود إلى الجنس ومكان الإقامة, ووجود علاقة إرتباطية بين التفاعل المشترك بين مساندة الآباء ومساندة الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

وأجرى دياب (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطسنيين, حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية, وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) سنة ووجدت الدراسة أنه لا فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الإجتماعية تعزى لجنس المراهقين (إناث/ ذكور) ويفسر ذلك الباحث بأن الإناث أكثر حساسية وتأثرا بسلوك الآخرين خاصة الوالدين مقارنة بالذكور, فإن شعور الأنثى بالأهمية والقيمة يتوقف على علاقتها

بـالآخرين, وأن المسـاندة الإجتماعيـة مـن قبـل الأسـرة تقيهـا أكثـر مـن الرجـل فـي المجتمعات العربية، كما أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين المراهقين ذوي الأسر الصغيرة والكبيرة في المساندة الإجتماعية أي أن المراهقين في كلتا الأسرتين يتلقون المساندة الإجتماعية بشكل متساوي.

كمـا أجـرى سـلطان (٢٠٠٨) دراسـة هـدفت إلـى معرفـة مسـتوى المسـاندة الإجتماعيـة والأحـداث الضـاغطة والتوافـق النفسـي والإجتمـاعي لـدى طلبـة جامعـة الموصل, حيث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلتين الدراسيتين (الأولى والرابعة) من كليات جامعة الموصل للعام (٢٠٠٧-٢٠٠٨), وتصنيفهم وفقا لكلياتهم ومراحلهم الدراسية وتخصصاتهم العلمية وجنسهم, وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (٩٢٢٨) موزعين بين السنة الأولى والرابعة, ومن النتائج تم التوصل إلى أن طلبة الجامعة بحاجة إلى مزيد من المساندة الإجتماعية ويعتبر التخصص الدراسي من العوامل المؤثرة في تحديد حجم المساندة التي يحصل عليها الطالب, وأن مستوى المعاناة لدى الطلبة يتأثر بمجموعة من العوامل من بينها الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص, كما يتمتع الطلبة بمستوى جيد من التوافق النفسي والإجتماعي, كما تتأثر الإناث بمقدار المساندة الإجتماعية بشكل أكبر من الذكور.

وهدفت دراسة جالفن وكوساك وستوكس ( Galvin, Cusack & Stokes, 2009) إلـى التعـرف علـى دور المسـاندة مـن قبـل الأسـرة والأصـدقاء فـي العـلاج الطبيعي والتدريبات لمريض الجلطة الدماغية, تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) فرداً من الأسرة والأصدقاء و (٩١) مريضاً, ووجدت الدراسة أن هناك أثر عالي للمساندة من قبل الأسرة على تحسن الحالة الصحية, ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسـاندة مـن قبـل الأصـدقاء وتحسـن أداء الفـرد فـي التـدريبات وأداءه أثنـاء جلسـة العلاج الطبيعي.

## الطريقة والإجراءات:

### منهج الدراسة:

إستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي، وذلك لملائمته لأهداف وطبيعة الدراسة وأسئلتها، وذلك من خلال تطبيق مقياسي الدراسة، مقياس الذكاء

الأخلاقي والمساندة الاجتماعية، للتعرف على ما تظهره نتائج كل مقياس، والعلاقة التي تربط بينهما.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

## عينة الدراسة:

وقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية بمعدل (١٨١) مفحوص (١٠٠ ذكور، ٨١ إناث)، من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن وقد تم اختيار هؤلاء الطلبة من تخصصات مختلفة في الفرعين الإنساني والعلمي، كما هو موضح في الجدول (١) التالي:

**جدول (١)**

**توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها**

| الرقم | المتغير | الجنس | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الجنس | ذكور | ١٠٠ | %٥٥ |
| ٢ | | إناث | ٨١ | %٤٥ |
| ٣ | | المجموع | ١٨١ | %١٠٠ |
| ١ | التخصص | علمي | ١١٩ | %٦٦ |
| ٢ | | إنساني | ٦٢ | %٣٤ |
| ٣ | | المجموع | ١٨١ | % ١٠٠ |

## أدوات الدراسة:

تم إستخدام مقياسين لغايات تحقيق أهداف الدراسة وهما كما يلي:

## الأداة الأولى: مقياس الذكاء الأخلاقي:

تم تطوير مقياس للذكاء الأخلاقي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية حيث اشتمل على أهم أبعاد الذكاء الأخلاقي. وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة لدى ((الناصر، ٢٠٠٩)، و(المومني، ٢٠١٣) و(العبيدي والأنصاري، ٢٠١١)، و(الزهيري، ٢٠١٣) وتكون المقياس من (٢٨) فقرة وتضمن سبعة أبعاد: (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة) حيث شمل

كل بعد (٤) فقرات. بتطبيق سلم ليكرت التدريجي الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

## صدق مقياس الذكاء الأخلاقي:

تم عرض الاختبار على أحد عشر محكماً، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لمجالات الذكاء الأخلاقي التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

كما تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي بالدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (٢) التالي:

**جدول (٢)**

**معاملات ارتباط فقرات مقياس مستوى الذكاء الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٧٥٨ | ٧ | ٠.٨٢٥ | ١٣ | ٠.٩٠٠ | ١٩ | ٠.٧١٨ | ٢٥ | ٠.٧٦٢ |
| ٢ | ٠.٦٨٤ | ٨ | ٠.٨١٣ | ١٤ | ٠.٨٦٢ | ٢٠ | ٠.٧٩٤ | ٢٦ | ٠.٧٦٨ |
| ٣ | ٠.٨٨٥ | ٩ | ٠.٨٥٢ | ١٥ | ٠.٧٩٥ | ٢١ | ٠.٦٩٣ | ٢٧ | ٠.٧٩٩ |
| ٤ | ٠.٩٠١ | ١٠ | ٠.٧٤٨ | ١٦ | ٠.٦٣٥ | ٢٢ | ٠.٨٥٤ | ٢٨ | ٠.٩٠١ |
| ٥ | ٠.٨٧٠ | ١١ | ٠.٧٩٣ | ١٧ | ٠.٦٨٥ | ٢٣ | ٠.٨٥٤ | | |
| ٦ | ٠.٧٨١ | ١٢ | ٠.٨٤٢ | ١٨ | ٠.٧٤٨ | ٢٤ | ٠.٧٥٣ | | |

## ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الذكاء الأخلاقي بطريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٠) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (٠.٧٤-٠.٨٥).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (٠.٧١-٠.٨٩).

## الأداة الثانية: مقياس المساندة الاجتماعية:

تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية لأغراض تحقيق الدراسة الحالية حيث اشتمل على أهم أبعاد المساندة الاجتماعية. وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة لدى ((الصبان، ٢٠٠٣)، و(الصفدي، ٢٠١٣)، و(صويص، ٢٠١١) و(علي، ٢٠٠٥)).

وتكون المقياس من (٢٤) فقرة وتضمن أربعة أبعاد: (المساندة من قبل الأسرة، المساندة من قبل الأصدقاء، المساندة من قبل مؤسسات المجتمع، المساندة في الجامعة) حيث شمل كل بعد (٦) فقرات. بتطبيق سلم ليكرت التدريجي الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

## صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

تم عرض الاختبار على أحد عشر محكماً، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لمجالات المساندة الاجتماعية التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

كما تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:

**جدول (٣)**

**معاملات ارتباط فقرات مقياس مستوى المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٧٥٨ | ٧ | ٠.٨٢٥ | ١٣ | ٠.٩٠٠ | ١٩ | ٠.٧١٨ |
| ٢ | ٠.٦٨٤ | ٨ | ٠.٨١٣ | ١٤ | ٠.٨٦٢ | ٢٠ | ٠.٧٩٤ |
| ٣ | ٠.٨٨٥ | ٩ | ٠.٨٥٢ | ١٥ | ٠.٧٩٥ | ٢١ | ٠.٦٩٣ |
| ٤ | ٠.٩٠١ | ١٠ | ٠.٧٤٨ | ١٦ | ٠.٦٣٥ | ٢٢ | ٠.٨٥٤ |
| ٥ | ٠.٨٧٠ | ١١ | ٠.٧٩٣ | ١٧ | ٠.٦٨٥ | ٢٣ | ٠.٨٥٤ |
| ٦ | ٠.٧٨١ | ١٢ | ٠.٨٤٢ | ١٨ | ٠.٧٤٨ | ٢٤ | ٠.٧٥٣ |

## ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى المساندة الاجتماعية بطريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٠) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (٠.٧٤ – ٠.٨٥).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (٠.٧١ – ٠.٨٩).

## مفتاح التصحيح للمقياسين:

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياسين، وبما أن تدريج سلم الاستجابة خماسي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياسين ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) لجميع الفقرات حيث أن جميع الفقرات هي فقرات إيجابية. وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس الذكاء الأخلاقي بين (٢٨) درجة وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(١٤٠) درجة وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (٨٤) درجة.

وتتراوح الدرجات على مقياس مستوى المساندة الاجتماعية بين (٢٤) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(١٢٠) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (٧٢) درجة.

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياسين بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد تم إجراء معادلة حسابية لذلك من خلال ايجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياسين فيه ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة وتمت

قسمتها على عدد القرارات التي تنفصل عندها الاستجابات وهو ٣ قرارات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) ثم الحكم على القيمة الناتجة وقد كانت نقاط الحكم (نقطة القطع) (١.٣٣) وهي المعيار كما هو موضح في جدول (٤) التالي:

**جدول (٤)**

**المدى المعدل لدرجات مقياس الذاء الأخلاقي ومقياس مستوى المساندة الاجتماعية**

| الرقم | المعيار | المدى المعدل الذي يتبعه |
|---|---|---|
| ١ | بدرجة كبيرة | (٥ - ٣,٦٨) |
| ٢ | بدرجة متوسطة | (٣,٦٧ - ٢,٣٤) |
| ٣ | بدرجة منخفضة | (٢,٣٣ - ١) |

## المعالجة الإحصائية:

لقد تم إدخال النتائج إلى برنامج الرزم الإحصائية (Spss V.17) ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الدراسة، وذلك لإيجاد مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

ولفحص العلاقة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي ومستوى المساندة الاجتماعية فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation).

ولفحص الفروق التي تعزى للجنس بفئتيه (ذكر، أنثى) والتخصص بفئتيه (علمي، إنساني) في مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى المساندة الاجتماعية فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) لتحديد أثر الفروق الدالة من غيرها في مستوى الاستخدام.

## إجراءات الدراسة:

تم استخدام الإجراءات التالية بالإعتماد على أساليب البحث العلمي في تطبيق الدراسة وهي:

١- الرجوع إلى الأدب السابق، بالإستفادة من بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة، والرجوع إلى الكتب والمصادر المختلفة.

٢- إعداد أداتي الدراسة بالشكل النهائي بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهما من حيث الصدق والثبات من خلال تطبيقها على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة.

٣- الاستعانة بالكتب والمخاطبات الرسمية من الجهات المعنية لتسهيل مهمة تطبيق الدراسة.

٤- تم توزيع أداتي الدراسة على عينة الدراسة، المكونة من (١٨١) طالب وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

٥- تحويل استجابات عينة الدراسة إلى درجات خام، حيث تم إدخالها إلى الحاسوب عن طريق برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، للوصول إلى نتائج الدراسة وقياس مدى العلاقة بين متغيراتها، ومناقشتها واستخراج التوصيات المترتبة على نتائج الدراسة.

## النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وقد تمت الإجابة عن الأسئلة الموضوعة لها بما يأتي:-

**إجابة السؤال الأول** والذي نص على: ما مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل على كل مقياس من مقاييس الدراسة كما يلي:

أولاً: مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن:

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل ، كما يتضح من خلال الجدول (٥):

**جدول (٥)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وعلى المقياس ككل**

| رقم البعد | البعد (المهارة) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة البعد | درجة الاستخدام |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التعاطف | ٣.٢٧.٢١ | ٠.٧١٣١٢ | ٢ | بدرجة متوسطة |
| ٢ | الضمير | ٣.١٩٣٤ | ٠.٨٥١٨٢ | ٤ | بدرجة متوسطة |
| ٣ | ضبط النفس | ٣.١٧١٣ | ٠.٩٠٤٦٧ | ٦ | بدرجة متوسطة |
| ٤ | الاحترام | ٣.١٤٢٣ | ٠.٦٥٣٦٢ | ٧ | بدرجة متوسطة |
| ٥ | العطف | ٣.٢١٥٥ | ١.٠٠٩٦٠ | ٣ | بدرجة متوسطة |
| ٦ | التسامح | ٣.١٩٠٦ | ٠.٩٦٦٣٢ | ٥ | بدرجة متوسطة |
| ٧ | العدالة | ٣.٣٧٧١ | ٠.٧٦٧٢٢ | ١ | بدرجة متوسطة |
| المقياس ككل | | ٣.٢٢٣٧ | ٠.٦٤٨٧١ | | بدرجة متوسطة |

يلاحظ من الجدول (٥) أن البعد السابع: العدالة، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٣٨) ويشير إلى درجة متوسطة في مستوى الذكاء الأخلاقي وانحراف معياري وقدره (٠,٩٧)، في حين تلاه البعد الأول: التعاطف، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٧)، ويشير إلى درجة متوسطة ايضاً وانحراف معياري وقدره (٠,٧١)، ثم تلاه البعد الخامس: العطف بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٢) ويشير إلى درجة متوسطة أيضا وانحراف معياري وقدره (١,٠١)، وجاء في المرتبة الرابعة البعد الثاني: الضمير بمتوسط حسابي وقدره (٣,١٩) وانحراف معياري وقدره (٠.٨٥) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً، وتلاه البعد السادس: التسامح بمتوسط حسابي وقدره (٣,١٩) وانحراف معياري وقدره (٠,٩٧) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً وتلاه البعد الثالث: ضبط النفس بمتوسط حسابي وقدره (٣,١٧) وانحراف معياري وقدره (٠,٩٠) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الرابع: الاحترام بمتوسط حسابي وقدره (٣.١٤) وانحراف معياري وقدره (٠.٦٥) ويشير إلى درجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة كما يظهر في الجدول، وقد كان متوسط الاستجابة لأفراد

عينة الدراسة على المقياس ككل بمتوسط مقداره (٣,٢٢) وهو يشير إلى درجة متوسطة وبانحراف معياري وقدره (٠,٦٥).

ثانياً: مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن:

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل، كما يتضح من خلال الجدول (٦):

**جدول (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس مستوى المساندة الاجتماعية وعلى المقياس ككل**

| رقم البعد | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | رتبة البعد | درجة الاستخدام |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المساندة من قبل الأسرة | ٣.١٥٦٥ | ٠.٨٦٦٩٥ | ٤ | بدرجة متوسطة |
| ٢ | المساندة من قبل الأصدقاء | ٣.٢٢٦٠ | ٠.٩٦١٢٧ | ٣ | بدرجة متوسطة |
| ٣ | المساندة من قبل مؤسسات المجتمع | ٣.٢٧٢٠ | ٠.٨٤٩٩٥ | ١ | بدرجة متوسطة |
| ٤ | المساندة في الجامعة | ٣.٢٥٣٦ | ٠.٨٥٩٥٥ | ٢ | بدرجة متوسطة |
| | المقياس ككل | ٣.٢٢٧٥ | ٠.٧٨٤٦٩ | | بدرجة متوسطة |

يلاحظ من الجدول (٦) أن البعد الثالث: المساندة من قبل مؤسسات المجتمع قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٧) ويشير إلى درجة متوسطة في مستوى المساندة الاجتماعية وانحراف معياري وقدره (٠,٨٥)، في حين تلاه البعد الرابع: المساندة في الجامعة، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٥)، ويشير إلى درجة متوسطة ايضاً وانحراف معياري وقدره (٠,٨٦)، ثم تلاه البعد الثاني: المساندة من قبل الأصدقاء بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٣) ويشير إلى درجة متوسطة أيضا وانحراف معياري وقدره (٠,٩٦)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الأول: المساندة من قبل الأسرة بمتوسط حسابي وقدره (٣,١٦) وانحراف معياري وقدره (٠.٨٧) ويشير إلى درجة

متوسطة أيضاً، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل بمتوسط مقداره (٣,٢٣) إلى درجة متوسطة وبانحراف معياري وقدره (٠,٧٨).

**إجابة السؤال الثاني** والذي نص على: هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص العلاقة بين أبعاد مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية من خلال إجراء اختبار بيرسون لفحص العلاقة الخطية بين المتغيرات كما يظهر في الجدول (٧):

**جدول (٧)**

**معاملات الارتباط لفحص العلاقة بين مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية حسب معامل ارتباط بيرسون**

| المهارة | مؤشر العلاقة | مجالات المساندة الاجتماعية | | | | المساندة الاجتماعية ككل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | من قبل الأسرة | من قبل الأصدقاء | من قبل المجتمع | في الجامعة | |
| التعاطف | P | ٠.٦١٣ | ٠.٦٤٢ | ٠.٥٧٧ | ٠.٥٦٤ | ٠.٦٧٧ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| الضمير | P | ٠.٣٩٢ | ٠.٤٢١ | ٠.٣٨٣ | ٠.٣٤٠ | ٠.٤٣٤ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| ضبط النفس | P | ٠.٧٣٣ | ٠.٧١٤ | ٠.٦٠٩ | ٠.٦٧٧ | ٠.٧٧١ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| الاحترام | P | ٠.٥٠٥ | ٠.٤٨٨ | ٠.٣٦٧ | ٠.٤٧٨ | ٠.٥١٩ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| العطف | P | ٠.٧٥٠ | ٠.٧٧٣ | ٠.٦٤٥ | ٠.٦٧٥ | ٠.٨٠٤ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| التسامح | P | ٠.٧٦٠ | ٠.٧٦٠ | ٠.٦٠٣ | ٠.٧٠٠ | ٠.٧٩٧ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| العدالة | P | ٠.٥٦٧ | ٠.٥٦٠ | ٠.٥٥٥ | ٠.٥١٠ | ٠.٦١٩ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |
| الذكاء الأخلاقي ككل | P | ٠.٨١٢ | ٠.٨٢٠ | ٠.٧٠٢ | ٠.٧٤١ | ٠.٨٦٩ |
| | sig | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ |

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥).**

يلاحظ من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين كل من مجالات الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية.

**إجابة السؤال الثالث** والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص الأكاديمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لكل من متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي كما يلي:

أولاً: الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن والتي تعزى لمتغير الجنس:

حيث تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمتغير الجنس، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الذكور والإناث ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية كما هو موضح في الجدول (٨) الآتي:

**جدول (٨)**

**اختبار (ت) للعينات المستقة لفحص الفروق مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن والتي تعزى لمتغير الجنس**

| المصدر | الطلبة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الأخلاقي | ذكور | ١٠٠ | ٢.٩٦٣٣ | ٠.٤٧٨٤٥ | -٦.٦٩٠ | ١٧٩ | ٠.٠٠٠ |
| | إناث | ٨١ | ٣.٥٤٥٢ | ٠.٦٩١٦٧ | | | |
| المساندة الاجتماعية | إناث | ١٠٠ | ٢.٩١١٦ | ٠.٦١٦٨٦ | -٦.٧١٥ | ١٧٩ | ٠.٠٠٠ |
| | ذكور | ٨١ | ٣.٦١٧٥ | ٠.٧٩٧٣٤ | | | |

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥).**

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في مستوى الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة اختبار ت (٦.٦٩٠) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يظهر من الدلالة الإحصائية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق الإناث على الذكور في مستوى الذكاء الأخلاقي.

كما يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة اختبار ت (٦.٧١٥) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يظهر من الدلالة الإحصائية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق الإناث على الذكور في مستوى المساندة الاجتماعية.

ثانياً: الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن والتي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي:

حيث تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمتغير التخصص الأكاديمي، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية كما هو موضح في الجدول (٩) الآتي:

**جدول (٩)**

**اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن والتي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي**

| المصدر | الطلبة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الأخلاقي | علمية | ١١٩ | ٢.٩١٦٣ | ٠.٤٥١٤٤ | -١١.٧٠١ | ١٧٩ | ٠.٠٠٠ |
| | إنسانية | ٦٢ | ٣.٨١٣٧ | ٠.٥٥٦٢٢ | | | |
| المساندة الاجتماعية | علمية | ١١٩ | ٢.٨٥٦٧ | ٠.٥٧٢٦٥ | -١١.٦٤٣ | ١٧٩ | ٠.٠٠٠ |
| | إنسانية | ٦٢ | ٣.٩٣٩٢ | ٠.٦٣٢١٢ | | | |

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥).**

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث بلغت قيمة اختبار ت (١١.٧٠١) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يظهر من الدلالة الإحصائية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق الطلبة من الكليات الإنسانية على الطلبة من الكليات العلمية في مستوى الذكاء الأخلاقي.

كما يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث بلغت قيمة اختبار ت (١١.٦٤٣) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يظهر من الدلالة الإحصائية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق الطلبة من الكليات الإنسانية على الطلبة من الكليات العلمية في مستوى المساندة الاجتماعية.

## خلاصة النتائج ومناقشتها:

أشارت نتائج الدراسة في سؤالها الأول إلى أن البعد السابع: العدالة، قد حصل على أعلى استجابة بدرجة متوسطة في مستوى الذكاء الأخلاقي في حين تلاه البعد الأول: التعاطف، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بدرجة متوسطة ايضاً ثم تلاه البعد الخامس: العطف بدرجة متوسطة أيضا، وجاء في المرتبة الرابعة البعد الثاني: الضمير بدرجة متوسطة أيضاً، وتلاه البعد السادس: التسامح بدرجة متوسطة أيضاً وتلاه البعد الثالث: ضبط النفس بدرجة متوسطة أيضاً، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الرابع: الاحترام بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى درجة متوسطة.

وتتفق نتيجة سؤال الدراسة الحالية الأول جزئياً مع ما توصلت له دراسة العبيدي والأنصاري (٢٠١١) إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي، كما تتفق أيضاً مع ما توصلت له دراسة الضرابعة والمهتدي وجويفل وصلاح (ALdarabah, Almohtadi, Jwaifell, & Salah, 2015) إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة في مرحلة الطفولة المتأخرة كان

متوسطاً، في حين تختلف نتيجة سؤال الدراسة الحالية الأول مع ما توصلت له دراسة الزهيري (٢٠١٣) إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي.

كما أشارت نتائج الدراسة في سؤالها الأول أيضاً إلى أن البعد الثالث: المساندة من قبل مؤسسات المجتمع قد حصل على أعلى استجابة بدرجة متوسطة في مستوى المساندة الاجتماعية، في حين تلاه البعد الرابع: المساندة في الجامعة، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بدرجة متوسطة ايضاً ثم تلاه البعد الثاني: المساندة من قبل الأصدقاء بدرجة متوسطة أيضا، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الأول: المساندة من قبل الأسرة بدرجة متوسطة أيضاً، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة إلى درجة متوسطة.

وتتفق نتيجة سؤال الدراسة الحالية الأول جزئياً مع ما توصلت له دراسة سلطان (٢٠٠٨) إلى أن طلبة الجامعة بحاجة إلى مزيد من المساندة الإجتماعية ويعتبر التخصص الدراسي من العوامل المؤثرة في تحديد حجم المساندة التي يحصل عليها الطالب.

في حين تختلف نتيجة سؤال الدراسة الحالية الأول مع ما توصلت له دراسة دياب (٢٠٠٦) إلى أن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الإجتماعية تعزى للجنس، وأن المساندة الإجتماعية من قبل الأسرة تعمل على وقاية الأنثى أكثر من الرجل في المجتمعات العربية.

* كما أشارت نتائج الدراسة في سؤالها الثاني إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من مجالات الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية.

وتتفق نتيجة سؤال الدراسة الحالية الثاني جزئياً مع ما توصلت له دراسة العبيدي والأنصاري (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي.

* كما أشارت نتائج الدراسة في سؤالها الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي لصالح الإناث والطلبة من الكليات الانسانية.

وتتفق نتيجة سؤال الدراسة الحالية الثالث جزئياً مع ما توصلت له دراسة المومني (٢٠١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات الأبعاد (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى للجنس ولصالح الطالبات الإناث. وتتفق أيضاً جزئياً مع ما توصلت له دراسة سلطان (٢٠٠٨) إلى أن المساندة الإجتماعية تتأثر بها الإناث بشكل أكبر من الذكور.

في حين تختلف نتيجة سؤال الدراسة الحالية الثالث مع ما توصلت له دراسة دياب (٢٠٠٦) إلى أنه لا فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الإجتماعية تعزى لجنس المراهقين (إناث/ ذكور).

## توصيات الدراسة:

في ضوء ما سبق وما توصلت له الدراسة من نتائج، تم تقديم التوصيات الآتية:

١- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومتغيرات أخرى مثل الكفاءة الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً، وغيرهما من المتغيرات.

٢- العمل على تدريب الطلبة على مهارات ترفع من مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم، لما لها من علاقة وثيقة بالمساندة الاجتماعية.

٣- إجراء برامج تدريبية ودراسات تجريبية تسعى لرفع مهارات الطلبة في المساندة الاجتماعية وتحسينها لديهم.

## المراجع:


- إبتسام سلطان (٢٠٠٩). المساندة الإجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة, عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- إبراهيم محمد (٢٠٠٩). نظرية الذكاء الأخلاقي، موقع علم النفس التربوي، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢٥، من الموقع: www.ibrahim 1952.jeeran.com
- أحمد شيشاني (٢٠٠٢). أمراض القلق النفسي, مجلة بلسم, مجلد ٢٧, العدد ٣٢٣/٣٢٤, ص (٥٨-٦٢).
- أحمد عكاشة (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر, القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آذار عبد اللطيف (٢٠٠٦). العلاقة بين الدعم الإجتماعي وبعض الحالات النفسية –الإنفعالية لدى المعوقين حركياً, رسالة دكتوراة غير منشورة, جامعة دمشق, دمشق, الجمهورية العربية السورية.
- أروى الناصر (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تعليمي- تعلّمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جمال تفاحة (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان, مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة, مجلد ٢ , العدد ٥٨, ص (١٤١-١٤٥)
- رحمة شحود صويص (٢٠١١). قلق الموت وعلاقته بالمساندة الإجتماعية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة دمشق,الجمهورية العربية السورية.
- رولا الصفدي (٢٠١٣). المساندة الإجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر, غزة، فلسطين.
- شعبان جاب الله, عادل هريدي (٢٠٠١). العلاقة بين المساندة الإجتماعية وكل من مظاهر الإكتئاب وتقدير الذات, والرضا عن الحياة, مجلة علم النفس, مجلد ١, العدد ٥٨, ص (٧٢-١٠٩).
- شيماء الديداموني (٢٠٠٩). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالموهبة الإبتكارية للمراهقين, رسالةماجستير غير منشورة, جامعة الزقازيق, بنها, مصر.
- عبد اللطيف المومني (٢٠١٣). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن, دراسة منشورة, المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد١، ص ص١٧-٣٠.

- عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري، عمان، الأردن: دار الفكرللنشر والتوزيع.
- عبير الصبان (٢٠٠٣). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجده, رسالة دكتوراة غير منشورة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة، السعودية.
- عدنان العتوم، شفيق علاونة، عبد الناصر الجرّاح، معاوية أبوغزالة (٢٠٠٥). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عفراء العبيدي، سهام الأنصاري (٢٠١١). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣٣, ص ص٧٤-٩٦.
- علي علي (٢٠٠٥). المساندة الإجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم في المدن الجامعية، مجلة علم النفس, مجلد ١٤,العدد ٥٣, ص (٦١-٨٧).
- محسن الزهيري (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة, دراسة منشورة, مجلة دراسات تربوية, المديرية العامة للتربية, محافظة بغداد, الرصافة الثالثة, العدد ٢١, كانون الثاني, ص ص٩-٣٨.
- محمد غانم (٢٠٠٢). المساندة الإجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية, دراسات عربية في علم النفس, مجلد (١), العدد ٣, ص (٧٧-١١٠).
- مروان دياب (٢٠٠٦). دور المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين, رسالة ماجستير غير منشورة,الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.
- موفق بشارة (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن, دراسة منشورة, المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، العدد (٤), ص ص ٤٠٣-٤١٧.
- ALdarabah, I., Almohtadi, R., Jwaifell, M., & Salah, R. (2015).

**Evaluating the moral intelligence of the late childhood (9-12) years in Jordan: Al-Karak Governorate Case. Journal of Borba, M. 2(2001). Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues That Teach Kids to do the right think. San Francisco; Jossey. Bass.**

- **Borba, M. (2003). Esteem buuiders. San Fravcisco: Jalmar PreesEducational and Developmental Psychology, 5 (1), 108- 118. Hipps, E., & Smith, G. (1991). The relationship of locus of 3_control, stress related to per- formance-basd accreditaion and gob stress to public school teachers and principals. Edu. Res. Asso, April.**
- **Galvin.R, Cusack.T, & stokes. E, (2009), To what extent are family members and friends involved in physiotherapy and the delivery of exercises to people with stroke, Disability & Rehabilitation Journal, vol 31, Issue 11, p 898-905.**
- **Gullickson, T. (2004). The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child, New York, Bantam Books.**
- **Harris. J& Irene, (2007), Types of Workplace Social Support in the prediction of job satisfaction, Carer Developmental Quarterly.**
- **Hortiz.N, Reynolds. A, Neiderhiser. M, & Chrles.T, (2014): Friend support and Psychological distress in U.S.A, Psychological journal, Vol 21, Issue 4, P 570-582.**
- **Norbeck JS, Lindsey AM, Carrieri VL. The development of an instrument to measure social support. Nurs Res1981; 30: 264-269.**
- **Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1987). Transactional theory and research on emotions and coping. European Journal of Personality, 1, 141-169.**
- **Taylor. S. E, (2011), Social Support: Areview "In M. S Friendman: The Hand book of Health Psychology.New York (NY): Oxford Universty Press.**